المجلة العربية لتطوير التفوق
TDC Talent Development Center مركز تطوير التفوق

معايير انتقاء المتفوقين والموهوبين في المدارس النموذجية بمحافظة عدن - واقعها والاتجاهات المعاصرة

*د. ألطاف رمضان إبراهيم

*رئيس قسم تقويم الأداء وضمان الجودة
مركز التطوير الأكاديمي/جامعة عدن

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة التعرف إلى معايير انتقاء المتفوقين والموهوبين في المدارس النموذجية، بمحافظة عدن، واقعها و الاتجاهات المعاصرة. اعتمدت الباحثة منهج الدراسات الطولية، وتصميم المجموعة الواحدة للإجابة عن أسئلة الدراسة. في ضوء ذلك تم اختيار عينة عشوائية منتظمة من طلاب الصف التاسع الأساسي – للعام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧م – بلغ حجمها ١٤٠٠ طالباً من عدد من مديريات محافظة عدن (صيرا، والشيخ عثمان، والمنصورة، والشعب، وخور مكسر، والميناء، والمعلا)، وذلك بواقع ٢٠٠ طالب من كل مديرية. كذلك اشتملت عينة الدراسة على ١٠٠ طالب من طلاب الذين أنهوا مرحلة التاسع الأساسي، للعام ٢٠٠٦-٢٠٠٧م، والذين تم قبولهم في المستوى الأول ثانوي في مدرسة البيحاني النموذجية، ويشكل هذا العدد نسبة وقدرها ١٠٠% من إجمالي طلاب المستوى الأول في المدرسة النموذجية للعام ٢٠٠٧-٢٠٠٨م.

تضمنت أداة الدراسة كل من معدلات الطلاب في امتحان الصف التاسع الأساسي للعام ٢٠٠٦-٢٠٠٧م ، ودرجات طلاب المستوى الأول بمدرسة البيحاني النموذجية للعام ٢٠٠٧- ٢٠٠٨م في اختبار الذكاء المقنن لطلبة التعليم الثانوي في الجمهورية اليمنية، والذي يشتمل على أربع قدرات رئيسة هي القدرة اللفظية، والقدرة العددية، والقدرة المكانية، والقدرة الاستدلالية. بصدد الإجابة عن أسئلة الدراسة استخدمت الباحثة بعض المعالجات الإحصائية وهي المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون، والتوزيع التكراري للطلاب المقبولين في مدرسة البيحاني النموذجية في المستوى الأول عام ٢٠٠٧-٢٠٠٨م، مروراً بالمستوى الثاني ٢٠٠٨ – ٢٠٠٩م، ووصولاً إلى المستوى الثالث ٢٠٠٩ – ٢٠١٠م. كشفت نتائج الدراسة عن نوعية المحك المستخدم في انتقاء الطلاب المقبولين في المدرسة النموذجية باعتبارهم من المتفوقين، كما أوضحت الدراسة بعض الاتجاهات المعاصرة في تصنيف الطلاب المتفوقين والموهوبين، وكيفية اشتقاق المعايير المرجعية لتصنيف الطلاب وفق مبدأ الفروق الفردية. كذلك أسفرت النتائج عن جوانب القصور في أساليب التقويم المتبعة في تصنيف الطلاب المتفوقين والموهوبين باعتبارهم الفئة المؤهلة للالتحاق بالمدارس النموذجية، وعن علاقة ارتباط غير دالة بين معدلات تحصيل الطلاب ودرجاتهم الكلية في اختبار الذكاء المقنن لطلبة التعليم الثانوي في اليمن. كما أسفرت نتائج التحليل الإحصائي عن عدم تمتع امتحانات التاسع الأساسي بالصدق التنبؤي بدلالة الانحدار الواضح في عدد الطلبة من المستوى الأول إلى الثاني، إلى الثالث ثانوي.

خلصت الدراسة إلى أنه كلما تنوعت وتعددت مصادر البيانات، كلما قلت نسبة الخطأ في عملية الاختيار، خصوصاً إذا ما تمت معالجة هذه البيانات بأساليب علمية سليمة. وحتى تحقق الغاية المرجوة من استخدام عدة معايير في الكشف عن الطلاب الموهوبين لابد من الانتباه لخصائص القياس النفسي للاختبارات المستخدمة في الكشف عن فئة المتفوقين والموهوبين مع الأخذ بمبدأ الفروق الفردية.

مقدمة:

من بين كل عوامل الإقلاع والتقدم، يحتل العامل البشري موقعاً مركزياً، بل ويعتبر أحسن استثمار وأضمنه للارتقاء المجتمعي في كافة مظاهره، و لا شك أن الحافز المتحكم في الاهتمام بموضوع المتفوقين والموهوبين بصفة خاصة، وبالمسألة التربوية بصفة عامة، يتمثل في هاجس الإقلاع التنموي الشامل المتكامل، وتعد عملية الكشف عن الموهوبين والمتفوقين الخطوة الأساسية، بل هي أهم مرحلة تعتمد عليها برامج الرعاية لتحقيق الإقلاع المنشود، باعتبار هذه الفئة معامل امتياز في تحقيق التنمية، لذلك تحتل عملية الكشف عنها مكانة مرموقة في أدبيات الموهبة ممارسةً وبحثاً.

ومن هذا المنطلق، فإذا كانت رعاية الموهوبين بالذات، تمثل استثماراً خاصاً ومتميزاً في الجانب التنموي، إلا أنه يستدعي علاوة على تحصين هذه الثروة، والحفاظ عليها باعتبارها رأسمال بشري لا يعوض؛ ضرورة توفر معايير محكمة لتصنيف المتفوقين والموهوبين ضمن المجموعة الواحدة، أو المستوى التعليمي أو السن المتماثل. [مخالدي: ٢٠٠٧]

والواقع أن هذا الحراك العالمي ليس وليد اليوم، بل هو ملازم للمجتمعات البشرية منذ القدم، وكل ما هناك أنه يتخذ في كل مرحلة تاريخية شكلاً وإيقاعاً مناسباً حسب الظروف، مرتبطاً في ذلك بمستوى المعارف والكشوف والمخترعات.

و مثل هذا التوجه لا يعدم مبررات ذات أهمية منها :

- مبدأ مراعاة الخصوصيات بصفة عامة، والفردية منها خاصة؛ وهو ما يسمى تقليدياً في باب التربية، مراعاة الفروق الفردية في التنشئة والتعلم والتعليم، وهو مبدأ يرسخ يوماً عن يوم، بفعل كافة عوامل التقدم الفكري والحقوقي والتكنولوجي، في الحياة والمجتمع محلياً ودولياً، متمثلا في حق كل فرد في فرص وطاقات وخيرات المجتمع، حسب خصوصياته أي قدراته وإمكاناته؛ وهو ما يجعل التفكير يذهب إلى حد تصور (مثالي)، يقوم على أساس نظام تربوي خاص لكل فرد، أو ما يقرب من ذلك على الأقل، ويبتعد في الآن نفسه عن (مثال) النظام النمطي الجاهز للجميع (لا لأي واحد بعينه)، وعلى كل فرد أن يمر به و يتكيف معه.
- مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة، فالمتفوقون والموهوبون من هذا المنظور، ما هم إلا ذوو احتياجات خاصة بالدلالة العامة للحاجة والاحتياج، إلا أن التكيف المطلوب برعايتهم، لا يتجه إلى تلافي النقص والقصور بقدر ما يتجه إيجابياً إلى مسايرة التفوق والنبوغ، باعتبارهم على الأصح ذوي "قدرات خاصة"، وهو تجسيد للحقوق الفردية من جهة، واقتصاد في الجهد المبذول، وكافة النفقات والمتطلبات التي يمكن أن تذهب هدراً، في حالة خضوع المتفوقين والموهوبين للنظام النمطي المفروض على الجميع، علاوة على أن نتيجة ذلك بالنسبة للمتفوق وللموهوب، تأتي سلبية، فتتضاعف الخسارة والهدر على كل المستويات.[Felix : ٢٠٠٧]

ويسعف تاريخ العلوم النفسية التربوية، بنماذج ووقائع دالة على هذا التوجه في مراعاة الفروق الفردية، وفي مجتمعات ثقافية مختلفة، فيما يخص تطور هذه المجتمعات في ارتباط مع تطور منظورها التربوي، وأفق عنايتها بذوي الاحتياجات الخاصة، بالمفهوم الذي يشمل أقصى درجات التفوق العقلي (سلباً وإيجاباً) في الآن نفسه، وعلى حد سواء. [العوامي :٢٠٠٥]

وإذا كان القرن التاسع عشر قد شهد فتوحات في مجال البحث العلمي والتقدم والاكتشاف، بما جعله بحق قرن النظريات العظمى، فإن مجال المعارف النفسية التربوية لم يكن مستثنى من ذلك، بل إن منتصف القرن بالذات، كان عصر التجديد الحقيقي في هذا المجال، مما جعل نهايته تتوج بالوعي التربوي الجاد، في مسألة الفروق الفردية، وابتكار آليات الاحتكام والتحكم العلمي في هذا المجال؛ وقد كان كاتل أول من شقّ طريقه في هذا الاتجاه، ليضع اختباراً للتعرف على الطلبة المتفوقين في جامعة كولومبيا سنة ١٨٩٦. [ربيع، مبارك.(٢٠٠٧).التربية والتحديث. الرباط : دار الأمان. ص ص٧-١٩]

كما شهد مجال الكشف عن الموهوبين في السنوات الأخيرة تطوراً كبيراً من حيث تصميم أدوات الكشف وإعدادها عالمياً ، إذ أن هناك بعض الجهود المطردة في الدول العربية للاستفادة من المقاييس وأدوات التشخيص العالمية، وجرت محاولات عديدة لتكييفها، والتحقق من خصائصها في القياس النفسي، واشتقاق معايير محلية لها، والتدريب الجيد لمن يقومون بتطبيقها في عملية الكشف عن فئة المتفوقين والموهوبين.[الحوات:٢٠٠٥]

في ضوء ذلك يتجلى اهتمام المدرسة العربية وبالتالي المنظومات التربوية العربية، ببيداغوجيا خصوصية لذوي الاحتياجات الخاصة. وهذا الواقع لا يمنع من وجود مؤسسات حكومية وغير حكومية، تعمل على اختيار فئات الأفراد المميزين في مهارات معينة، باعتبارهم المؤهلين لما تريد أو تنتج من أداء، كما أنه من جانب آخر لا يمثل إلا اشتغالا على مستوى المتفوقين في التحصيل، والمتقدمين في الذكاء. ومهما يكن، فارتباط الموهبة بالذكاء، وبقياساته تبعاً لذلك، لا ينكر؛ ومن ثم فهو يسمح باعتماده مؤشراً، يتكامل مع آليات وتقنيات أخرى لتحديد الموهبة، في خصائصها المميزة وكافة متطلباتها.[اللجنة الخاصة بالتربية والتكوين : ٢٠٠٠]

فعلى الرغم من الانتشار الواسع لاستخدام ترشيحات المعلمين في العالم، وفي البلاد العربية إلا أنها قوبلت ببعض الانتقادات، فمثلاً يرى العزة (٢٠٠٠، ٢٠٠٢) أن ترشيح المعلم قد يكون مغلوطاً بسبب التحيّز أو التركيز على الطالب المتفوق تحصيلياً، ويضيف سليمان و أحمد (٢٠٠١)، و القريوتي وآخرون (١٩٩٥)، بأن المعلم قد يستبعد منخفضي التحصيل أو الطلبة المبدعين، وقد أشار الخليفة (١٩٨٩) إلى عدم دقة ترشيحات المعلمين في الكشف عن الموهوبين عقلياً، ولكنه أكّد على أهميتهم في التعرف على الموهبة الموسيقية (الخليفة، ٢٠٠٣)، وذهب القريطي (٢٠٠٥) في نفس الاتجاه حيث أشار إلى أن هذه الطريقة أقل صدقا ودقة من الأدوات المقننة. [٢٠٠٦ : Mpofu]

ويقسم الخبراء أساليب الكشف عن الموهوبين إلى مجالين هما : الأساليب والطرق الذاتية (اللااختبارية)، والأساليب والطرق الموضوعية (الاختبارية، أو التشخيص والتقويم)، ويطلق عبد الله (٢٠٠٤)، والقريطي (٢٠٠٥) على المرحلة الأولى عملية المسح أو الفرز المبدئي (Screening)، بينما يطلق عليها الخالدي (٢٠٠٣) مرحلة الاستقصاء، أما جروان مرحلة الترشيحات والاستقصاء (جروان، ٢٠٠٢، ٢٠٠٤) . ويرى جروان (٢٠٠٢) أنه يمكن تطوير ترشيحات المعلمين، باستخدام استبيان معد لهذا الغرض يتضمن أكبر عدد من البنود التي تعبر عن المعلومات التي نرغب فيها، بينما يرى ديفز وريم (٢٠٠١) أنه لكي لا تخضع الترشيحات لرأي المعلم الشخصي يجب استخدام استمارات تقييمية موضوعية، وتطور الأمر لتصميم أدوات مقننة وجدت حظها من الانتشار عالمياً.[عبدالله : ٢٠٠٤، القريطي : ٢٠٠٥]

في ضوء ذلك يمكن القول أن نجاح البرامج المعدة لرعاية الموهوبين يعتمد إلى حد بعيد على مدى النجاح في تشخيصهم وحسن اختيارهم، ولذلك تعددت وتطورت وسائل طرق التعرف على الموهوبين، والكشف عنهم والتي من أهمها:

- ملاحظة العمليات الذهنية التي يستخدمها الطالب في تعلم أي موضوع أو خبرة في داخل غرفة الصف أو خارجها.
- ملاحظة أداء الطالب، أو نتائج تعلمه في أي برنامج من برامج النشاط، أو أي محتوى يعرض له أثناء الممارسة، الأساليب التي يستخدمها في حل المشكلات.
- تقارير الطلاب عن أنفسهم، أو تقارير الآخرين عنهم، مثل: تقارير المعلمين ومشرفي الأنشطة.
- استخدام المقاييس النفسية مثل: اختبارات الذكاء، والتحصيل، ومقاييس الإبداع. [اللهيبي:٢٠٠٦].

وتباعاً لذلك تم تقليص الاعتماد على أداة واحدة في عملية الكشف عن الموهوبين والاستعاضة عنها بالاعتماد على منهج المعايير المتعددة، نظراً لما تحتله الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين من مكانة بارزة في المدخل الحديث للكشف عن الموهوبين، ولم تعد تخلو أي بطارية كشف عن الموهوبين من قائمة، أو مقياس، أو سلم رصد، لتقدير الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين.[عطا الله :٢٠٠٨]

وقد كانت البدايات الفعلية لاكتشاف الطلبة المتفوقين في الأردن، إذ كان من أهداف مركز التميز التربوي الذي أنشئ في مطلع عام ١٩٩٢م، تطوير الاختبارات وأدوات التشخيص وبرامج الإرشاد اللازمة للكشف عن الأطفال الموهوبين والمتفوقين، تطوير معايير ونُظم تقييم الأداء المدرسي. إرساء معايير وتقديم خدمات القياس والاختبارات للكشف عن الموهوبين. [السرور، ناديا هايل.(٢٠٠٣)." التجارب الرائدة عربياً ودولياً في تربية الموهوبين ورعايتهم".مجلة الإعلام التربوي. (فبراير:٢٠٠٨)المملكة العربية السعودية

وفي المملكة العربية السعودية تضافرت الجهود الرسمية في كل من وزارة التربية والتعليم ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، للبدء في برنامج بحثي متكامل بتكليف مجموعة من الباحثين، يبدأ بالتعرف على الطلاب

الموهوبين ورعايتهم في المراحل الدراسية المختلفة، وهكذا ظهر للوجود مشروع بحث وطني باسم (برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم)، الذي تمخض عنه إعداد وتقنين مقاييس في الذكاء والإبداع.[مؤسسة الملك عبد العزيز لرعاية الموهوبين، القرار الوزاري رقم ٥٨٠٥٤ وتاريخ ١٤٢١/٣/٤هـ (٢٠٠٠م).

وتتضمن سياسة القبول التي تتبعها الأكاديمية الوطنية للمتفوقين والموهوبين الشباب NAGTY في بريطانيا تقديم ملف شخصي كامل به كافة المستندات والمعلومات مع رسالة طلب تبين بالتفصيل الأسباب الحقيقية وراء رغبة الطالب في الانضمام للأكاديمية، بالإضافة إلى كافة المستندات والشهادات الثبوتية للنتائج الدراسية والاختبارات المختلفة التي مر بها الطالب كحاصل نسبة الذكاء IQ ، الاختبارات التحصيلية المختلفة SAT وتوصيات من المعلمين. لتحديد أهلية الطالب في القبول من عدمها وتحديد إذا كان الطالب يقع فعلاً ضمن أعلى ٥% من عينة الطلاب. [معاجيني، أسامة حسن محمد.(٢٠٠٨)."التجارب الرائدة عربياً ودولياً في تربية الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم" ندوة المجتمع والأمن.كلية الملك فهد الأمنية/وزارة التربية والتعليم]

وفي سنغافورة يبدأ القبول في برنامج الموهوبين والمتفوقين بتقدم كافة طلاب الصف الثالث الابتدائي ممن تصل أعمارهم إلى سن التاسعة لاجتياز مرحلتين أو جولتين من الاختبار، الأولى وهي مرحلة المسح والثانية هي مرحلة الاختيار، ويُتوقع أن تفرز نتائج هاتين المرحلتين أعلى ١% من الطلاب الذين سينضمون للبرنامج. خلال المرحلة الأولى (المسح) يتم اختبار الطلاب في اللغة الانجليزية والرياضيات، وبناءً على النتائج يتم استبعاد مجموعة من الطلاب، ومن يتبقى منهم ينتقل إلى مرحلة الاختيار حيث يتم تطبيق اختبارات أخرى في الرياضيات والانجليزي بالإضافة إلى اختبارات الذكاء، ومن يجتاز هذه المجموعة من الاختبارات سيمثل العينة التي ستلتحق بالبرنامج.

http/www.moe.gov.sg/gifted/developments

أما في اليابان فيجب على الطلاب خريجي المدارس المتوسطة اجتياز عدد من الاختبارات الصعبة للالتحاق بالمدرسة الثانوية المرموقة والمميزة ثم بعد ذلك الجامعة التي يقع اختيارهم عليها، حيث إن دخول المدارس الثانوية والجامعة يتوقف في المقام الأول على نتائج هذه الاختبارات وليس فقط نتائج اختبارات التحصيل. كما يوجد الكثير من الطلاب اليابانيين ممن يلتحقون بمدارس تمهيدية أهلية تختص بإعدادهم لاجتياز هذه الاختبارات. وتبعًا لإحصائية وزارة التربية والتعليم اليابانية، يوجد حوالي مليون ونصف طالب ابتدائي، ومليوني طالب مرحلة متوسطة يدرسون في هذه المدارس التمهيدية بعد نهاية اليوم الدراسي بمدارسهم النظامية لإعداد أنفسهم لاجتياز اختبارات القبول بالمدارس الثانوية. http/www.moe.gov./pubs/Japan

ويوصي ربيع (٢٠٠٨) في دراسته إلى أهمية تصنيع وتقنين أدوات القياس ومعايير الاحتكام: ويقصد بذلك الخبرات والتقنيات العلمية التي يجب أن يستند إليها في اكتشاف التقدم والتأخر (العقلي) والموهبة على السواء؛ مع استيفاء كافة عمليات التكييف والتقنين على الموجود منها، وابتكار غيرها، بل إن وجود مؤسسة من شأنها أن تضطلع بمهمة إيجاد الاختبارات (الروائز) وغيرها من الأدوات والتقنيات، يمثل نهضة علمية عربية في مجال القياس والاختبار

العقلي والنفسي؛ وبالتالي يساعد في تجاوز الوضعية الحالية في هذا المجال، والتي تتسم بندرة أو انعدام مثل هذه الأدوات، أو اعتمادها على مجرد الاقتباس. [ربيع:٢٠٠٨]

وفي دراسة عطا الله (٢٠٠٥) في السودان استغرق تطبيق بطارية تحتوي على (٦) مقاييس ما يقارب أربعة أشهر للكشف عن الموهوبين والمتفوقين من بين (١٠٣٢) مفحوصاً وبمساعدة جزئية من (٨) من اختصاصيي علم النفس. وفي مشروع وزارة التربية بولاية الخرطوم استغرق تطبيق بطارية الكشف التي تحتوي على (٣) مقاييس وتصحيحها ورصد نتائجها أكثر من شهر، وذلك على (٢٥١٦) مفحوصاً، وقام بعملية الكشف (٢٠) من اختصاصيي علم النفس بإشراف (٥) من الأساتذة والمدربين. [عطا الله، صلاح الدين.(٢٠٠٥). أسس الكشف عن الأطفال الموهوبين عقلياً بمرحلة الأســـاس (حـــالة تلاميذ الحلقة الثانية في مدارس القبس بولاية الخرطوم). رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الخرطوم: السودان]

استفاد مشروع طائر السمبر – (مشروع بحثي في السودان للكشف عن الأطفال الموهوبين والمساهمة في رعايتهم)، من هذه الموجهات، فبعد تأسيسه مباشرة ٢٠٠٢م قام بتنظيم أول ورشة متقدمة في السودان لتدريب المعلمين، باعتبارها أولوية عاجلة لبرنامج علمي في الكشف والرعاية، وقد استفاد منها (٤٣) معلماً وقد كانت عن كيفية الكشف عن الأطفال الموهوبين ورعايتهم، وعقدت في الفترة من ٢٧ يناير وحتى ٣ فبراير ٢٠٠٣م، بمدرسة القبس بأركويت، وقدمت فيها (١٢) محاضرة نظرية وعملية غطت موضوعات متباينة مثل : كيفية قياس الذكاء، والموهبة الرياضية.

يوضح معمار (٢٠٠٥) اعتماد مراكز الموهوبين في ترشيح وتصنيف الموهوبين على عدة محكات من بينها التحصيل الدراسي الذي يعد مؤشراً من مؤشرات التفوق، ويؤخذ بمؤشر ٩٠% فما فوق للتحصيل الدراسي عموماً للعامين الدراسيين السابقين (أربعة فصول دراسية) و٩٥% في الرياضيات والعلوم والأدب والشريعة لنفس المدة، وذلك كأحد المؤشرات التي يبنى عليها ترشيح الطالب لعمليات الكشف الأخرى. كما يشير إلى الاختبارات والمقاييس المقننة باعتبارها أداة علمية قادرة على تمييز الموهوبين عن غيرهم، إذا ما تم استخدامها من قبل متخصصين قادرين على تطبيقها بكفاءة واقتدار ، وتحليل نتائجها بموضوعية. وذلك في ضوء معطيات بنائها أساساً ودرجة صدقها وثباتها. ويؤكد معمار على استخدام اختبار القدرات العقلية العامة المقنن على البيئة السعودية، والذي يتمتع بدرجه عالية من الصدق والثبات في برنامج الكشف عن الموهوبين. ويشمل هذا الاختبار أربع قدرات هي : القدرة اللغوية، القدرة العددية، والقدرة المكانية، القدرة على التفكير الاستدلالي. ويتم تطبيقه على جميع الطلاب المرشحين بشكل جماعي ويستغرق حوالي ٧٥ دقيقة [معمار : ٢٠٠٥]

مشكلة الدراسة وأهميتها :

يعتمد تصنيف أو انتقاء المتفوقين والموهوبين للالتحاق بالمدارس النموذجية في محافظة عدن على التقويم المحكي المرجع. وهذا ما تم التوصل إليه بعد مراجعة جهات الاختصاص في الإدارات التربوية بمحافظة عدن، (الإدارة العامة

للتربية، وإدارة الامتحانات). إذ يعد المعدل العام للطلاب الذين أنهوا امتحانات الصف التاسع الأساسي، والذي يتراوح ما بين ٩٠%- ١٠٠% هو المعيار الذي يتم على أساسه تحديد الطلبة المتفوقين وبالتالي يؤهلهم للالتحاق بالمدارس النموذجية و من بينها مدرسة البيحاني النموذجية.

والأمر الذي يؤسف له، والواضح للعيان، والذي ينبغي الوقوف لمواجهته هو إحراز بعض الطلبة لهذه المعدلات بدون وجه حق. إن تفشي ظاهرة الغش المشروع في الامتحانات المصيرية، وتقصد بها الباحثة امتحانات التاسع الأساسي الوزارية، ناهيك عن المحاباة التي تتخلل عملية التصحيح ورصد الدرجات، كل ذلك كفيل بأن يجعل مسألة رصد المعدلات العامة للطلبة وما يترتب عليها من قرارات أمر مشكوك في صحته.

والأغرب من ذلك أن يعد المعدل العام للطالب معياراً لترشيحه ضمن المتفوقين والموهوبين. من هذا المنطلق، وفي ضوء الاتجاهات العلمية – المتبعة في العديد من البلدان العربية والأجنبية – لتصنيف المتفوقين والموهوبين قامت الباحثة بهذه الدراسة بهدف التأكد من تفوق الطلاب الملتحقين بمدرسة البيحاني النموذجية في التحصيل، وكذا في مجال القدرات العقلية الخاصة.

ومما لا شك فيه أن إشكالات تحيط بمعايير التفوق والموهبة، سواء للتعرف والاكتشاف أو في سبيل المساعدة والعمل على تنميتهما والسير بهما في الاتجاه التربوي المطلوب؛ وفي هذا الصدد، يعتبر البعض بمرونة، أن الموهبة تتمثل في ظاهرة التفوق المتميز لأعلى ٢٠ % من المتفوقين في المجموعة أو المستوى التعليمي أو السن المتماثل؛ كما يحاول البعض الآخر أن يكون أكثر دقة و يحسب الموهبة Giftedness على أساس توافرها في أعلى ١٠ % من أطفال مجموعة ما من حيث نسبة الذكاء؛ كما تقاس باختبارات الذكاء.

ورغم الاختلافات في هذا الموضوع وحوله، بل وبسبب ذلك لا يمكن تصور آلية تنفيذية لوصفة محددة في هذا الصدد، بقدر ما يلزم الاجتهاد حسب الظروف والحالات الخاصة، لتكتسي طابعاً محلياً متكيفاً مع واقع الظاهرة، لاسيما ونحن بصدد الانطلاق من مبدأ صنع الذكاء، وتصنيع التقدم العقلي وبالتالي الموهبة، في نطاق الاجتهاد التربوي طبعاً؛ ومن هنا يقتضي الحال الالتزام بمنهجية عمل علمي دقيقة، وبخطوات إجرائية مضبوطة، يمكن تلخيصها على النحو التالي:

- ملاحظة علمية متخصصة، من قبل لجنة خبراء و مربين، تتابع أداء المفحوصين، ومن هم في حكم المتفوقين والموهوبين.
- توافر قدرات عقلية عالية.
- توافر درجات عليا في التحصيل تقدر بـــ % ٩٥ (باعتباره مؤشراً دالا، علماً بأن الموهبة لا ترتبط به على نحو دال بالضرورة).

- تطبيق مقاييس الذكاء (القدرات الخاصة)؛ مع اعتبار العلاقة بين الذكاء والموهبة من جهة، واعتبار ما تخضع له مكونات المقاييس من ضرورة التطوير.[عطا الله:٢٠٠٦]

في ضوء ما سبق يمكن القول أن المدارس والنظم التربوية في اليمن وحتى وقتنا الحاضر لم تطور نفسها بالقدر اللازم لتهيئة المناخ المناسب لضبط إجراءات سير الامتحانات الانتقالية وتوجيهها في المسار الصحيح. لذلك نجد أن هناك العديد من المشكلات التي تحول دون تصنيف دقيق للمتفوقين والموهوبين من أهمها عدم استخدام أساليب حديثة للكشف عن هذه الفئة، مثل اختبارات الذكاء المقننة، بالإضافة إلى بناء اختبارات تحصيل تتمتع بخصائص قياس جيدة.

أسئلة الدراسة :

١. ما هو المعيار الذي بموجبه يتم تصنيف الطلاب الذين أنهوا امتحانات الصف التاسع الأساسي كمتفوقين وبالتالي يؤهلهم للالتحاق بمدرسة البيحاني النموذجية في محافظة عدن؟
٢. هل يراعي المعيار (المعدل العام) المستخدم لتصنيف الطلاب – الذين أنهوا الصف التاسع الأساسي – كمتفوقين مبدأ الفروق الفردية؟
٣. كيف يمكن تصنيف المتفوقين من طلاب الصف التاسع الأساسي/مديرية صيرا للعام ٢٠٠٦-٢٠٠٧م، الذين تم قبولهم للالتحاق بالمدرسة النموذجية؟
٤. كيف يمكن تصنيف طلاب المستوى الأول المقبولين في مدرسة البيحاني النموذجية للعام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨م وفقاً لمقياس ذكاء طلبة التعليم الثانوي المقنن ؟
٥. هل يعد الطالب المقبول في مدرسة البيحاني النموذجية من المتفوقين بحسب مقياس الذكاء المقنن باعتباره أداة تقويم معياري المرجع؟
٦. هل توجد علاقة ارتباط دالة بين معدلات تحصيل طلاب الصف التاسع الأساسي للعام ٢٠٠٦-٢٠٠٧م والدرجات الكلية في اختبار الذكاء لدى الطلاب أنفسهم في المستوى الأول بمدرسة البيحاني النموذجية عند α ٠.٠٥ ؟
٧. هل تتمتع الامتحانات الوزارية لطلبة التاسع الأساسي بالصدق التنبؤي؟

هدف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة التعرف إلى معايير تصنيف المتفوقين والموهوبين في المدارس النموذجية بمحافظة عدن – واقعها والاتجاهات المعاصرة.

حدود الدراسة :

تقتصر هذه الدراسة على طلاب الصف التاسع الأساسي للعام ٢٠٠٦-٢٠٠٧م، والطلاب المقبولين في المستوى الأول ثانوي بمدرسة البيحاني النموذجية للعام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨م.

مصطلحات الدراسة :

- المعيار Norm :

عرفه Longman (1980) بأنه الأساس الذي يتم بموجبه الحكم على الأشياء.

جاء تعريف المعيار في القاموس أكسفورد (١٩٩٣) ب،ه أساس أو مؤشر يمكن بواسطته الحكم على الشيء.

يعرف المعيار في التراث الأمريكي بأنه القياس، والنموذج، والنمط المثالي في الأداء.

[Dictionary of the English Language :2009]

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من معدلات التحصيل، ودرجات الطلاب على اختبار الذكاء المقنن.

- المتفوق Superior :

يعرف عبد الرؤوف المتفوق ضمن أربع محكات هي :

ذو مستوى تحصيل أكاديمي يقع ضمن أفضل ١٥%-٢٠% من مجموع الأقران.

ذو معامل ذكاء يقارب ١٢٠ إذا قيس باختبارات الذكاء.

ذو مستوى عال من القدرة على التفكير الابتكاري.

لديه مستوى عال من الاستعدادات الخاصة. [عبد الرؤوف : ٢٠٠٤]

يعرف المتفوق في قاموس اللغة الانجليزية بأنه صاحب الوضع الأعلى رتبة أو مترلة، أو الأعظم في النوعية أو القيمة. والذي ينبغي أن تفوق رتبته المعدل العام لمجموعته بـــ ... [Webster's New World College Dictionary : 2009]

وتعرف الباحثة المتفوق إجرائياً بأنه الطالب الذي يتجاوز معدله التحصيلي متوسط تحصيل الأقران بانحرافين معياريين.

- الموهوب Gifted :

يعرف في قاموس اللغة الانجليزية بأنه فرد لديه قدرة طبيعية عظيمة، كالذكاء بصوره المختلفة

[Dictionary of the English Language :2009]

كما يعرف في قاموس اللغة الانجليزية لكولينس بأنه الشخص الذي يمتلك أو يظهر كفاءة طبيعية أو موهبة. [Collins English Dictionary : ٢٠٠٣]

وبحسب تعريفات القياس النفسي للموهوب والمتفوق بدلالة الذكاء، والتوزيع النسبي للقدرة العقلية حسب منحنى التوزيع السوي، أو الطبيعي الذي يمكن ترجمته إلى رتب مئينة أو مئوية أو أعداد. فالموهوب هو من تجاوز ذكاءه درجة أو درجتين على اختبار الذكاء على مقياس ستانفورد بينيه، أو نقول هو من تجاوز ذكاءه (١٣٠) درجة فأكثر وهكذا. أو هو كل من يقع فوق المئين ٩٥، أو يقع ضمن أعلى ٥% من مجتمع المدرسة. [القذافي : ٢٠٠٠]

وتعرف الباحثة الموهوب إجرائياً بأنه الطالب الذي تفوق درجته – في اختبار الذكاء الكلي أو في اختبار القدرة اللفظية، أو في اختبار القدرة العددية، أو في القدرة المكانية – متوسط درجات أقرانه بانحرافين معياريين.

- المدرسة النموذجية Typical School:

تعتبر المدرسة النموذجية مـــن المـــدارس الريادية في مجال التعليم، والتي تتسم بالمناهج الإثرائية و توفير المناخ المناسب لتطوير الإبداع والمشاركة الفعالة. [www.ju.edu.jo.]

وتعرف الباحثة المدرسة النموذجية إجرائياً بأنها مدرسة البيحاني النموذجية للبنين والتابعة لمديرية صيرا /محافظة عدن.

منهجية الدراسة وإجراءاتها :

اعتمدت الباحثة أسلوب الدراسات الطولية، وتصميم المجموعة الواحدة، وفي ضوء ذلك فقد تم اختيار طلاب الصف التاسع الأساسي في محافظة عدن للعام ٢٠٠٦ – ٢٠٠٧م كأفراد لمجتمع هذه الدراسة، ومن ثمّ تتبع توزيعهم التكراري منذ قبولهم في المستوى الأول للعام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨م، وحتى ارتقائهم للمستوى الثالث ثانوي في عام ٢٠٠٩ – ٢٠١٠م بمدرسة البيحاني النموذجية.

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف التاسع الأساسي للعام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧م بمديريات محافظة عدن، ومن ضمنهم الطلاب الذين تم قبولهم في مدرسة البيحاني النموذجية للعام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨م، والبالغ عددهم (١٠٠) طالباً.

عينة الدراسة :

قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية منتظمة من طلاب الصف التاسع الأساسي – للعام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧م – بلغ حجمها ١٤٠٠ طالباً من مديريات محافظة عدن (صيرا، والشيخ عثمان، والمنصورة، والشعب، وخور مكسر، والميناء، والمعلا)، وذلك بواقع ٢٠٠ طالب من كل مديرية.

كما اشتملت عينة الدراسة على ١٠٠ طالب من طلاب الذين أنهوا مرحلة التاسع الأساسي، والذين تم قبولهم في المستوى الأول في مدرسة البيحاني النموذجية، ويشكل هذا العدد نسبة وقدرها ١٠٠% من إجمالي طلاب المستوى الأول في المدرسة النموذجية للعام ٢٠٠٧-٢٠٠٨م.

أداة الدراسة :

أولاً : السجلات الخاصة بالمعدلات العامة للتحصيل :

قامت الباحثة بالاطلاع على السجلات، ورصد المعدلات العامة للطلاب (عينة الدراسة) في مرحلة التاسع الأساسي، وكذا الطلاب الذين تم قبولهم في المدرسة النموذجية للعام ٢٠٠٧-٢٠٠٨م.

ثانياً : مقياس ذكاء طلبة التعليم الثانوي في الجمهورية اليمنية :

إن معظم نظريات الموهبة تعتمد في تعريفاتها على مفهوم الذكاء ونظرياته. ولعل أهم نقلة في مفهوم الموهبة في العصر الحديث أنها ليست وجهاً واحداً. هذه النظرة استمدت من النظرة الحديثة للذكاء على أنه أنواع متعددة وأنماط مختلفة (Sternberg, 2000). وباعتبار التفوق شكلاً من أشكال الموهبة، فقد اعتمدت الباحثة مقياس ذكاء طلبة التعليم الثانوي في الجمهورية اليمنية كمعيار لتصنيف المتفوقين في عينة الدراسة.

قامت الباحثة ببناء هذا المقياس كجزء من استكمال متطلبات نيل شهادة الدكتوراه، ثم قامت بتقنينه في٢٠٠٧- ٢٠٠٨م. يتألف مقياس ذكاء طلبة التعليم الثانوي من ثلاث قدرات اللفظية (٦٤ فقرة)، والعددية (٤٥ فقرة)، والمكانية (٢٦ فقرة)، وتقع ضمن هذه القدرات الثلاث القدرة على الاستدلالية (١٢ لفظي+ ١٠ عددي +٥ مكاني). أنظر الجدول أدناه :

جدول (١)مقياس ذكاء طلبة التعليم الثانوي

القدرات الرئيسة والاختبارات الفرعية و عدد الفقرات

القدرة اللفظية	عدد الفقرات	القدرة العددية	عدد الفقرات	القدرة المكانية	عدد الفقرات
معاني الكلمات	٢٥	تذكر الأرقام	٢٠	المتـــاهـــة	١
المتضادات	١١	عمليات حسابية	١٠	تصور مكاني	٥
تناظر لفظي	١١	تحليل عددي	٥	تركيب أشكال	٥
الأمثـــال	٥	سلاسل رقمية	٦	الشكل الناقص	٥
استدلال لفظي	١٢	عـــدد مفقود	٤	الشكل المختلف	٥
				تناظر مكاني	٥
المجموع	٦٤	المجموع	٤٥	المجموع	٢٦
		الاختبار الكلي	١٣٥		

صدق أداة الدراسة : تم استخراج دلالات عن خاصية الصدق بأنواعه المختلفة (صدق المحتوى، الصدق بدلالة محك، الصدق العاملي، وصدق التكوين الفرضي). وتكتفي الباحثة بذكر صدق محتوى المقياس بدلالة آراء المحكمين الذين بلغ عددهم (١١) محكماً، إذ تراوحت نسبة الموافقة ما بين (١٠٠%-٧٣%).وقد كانت قيمة الإحصائي χ^2 (٢١.٦) عند α = ٠.٠٠١

ثبات أداة الدراسة : تم التوصل إلى دلالات عدّة عن ثبات الاختبار بطريقة إعادة الاختبار التي بموجبها تم تطبيق الاختبار على (٦٠) طالباً، وبعد فاصل زمني قدره أسبوعان، أعيد تطبيق الاختبار على نفس الأفراد مع مراعاة الظروف ذاتها، وحسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المفحوصين في مرتي تطبيق الاختبار، وبلغت قيم معاملات ثبات الاختبارات الفرعية ، و المجالات الرئيسة ، و الاختبار ككل كالتالي :

الجدول (٢) معاملات الثبات لاختبار الذكاء الكلي والقدرات الرئيسة
والاختبارات الفرعية بطريقة الاختبار – إعادة الاختبار

الاختبار	معامل الثبات	الاختبار	معامل الثبات	الاختبار	معامل الثبات
معاني الكلمات	٠.٨٦٤	تذكر الأرقام	٠.٨٨١	المتاهة	٠.٨٧٩
المتضادات	٠.٨٤٢	عمليات حسابية	٠.٦٦٥	تصور مكاني	٠.٨٤١
تناظر لفظي	٠.٧٦٤	تحليل عددي	٠.٧٤٣	تركيب أشكال	٠.٧٥٣
الأمثال	٠.٦٩١	سلاسل رقمية	٠.٦٣٢	الشكل الناقص	٠.٧٧٥
استدلال لفظي	٠.٧٥٧	عدد مفقود	٠.٦٢١	الشكل المختلف	٠.٧٣٢
القدرة اللفظية	٠.٧٩٩	القدرة العددية	٠.٧٣٥	تناظر مكاني	٠.٧٦٩
				القدرة المكانية	٠.٨٣٦
		الاختبار الكلي	٠.٨٦٣		

تشير بيانات الجدول (٢) إلى معاملات ثبات القدرات الرئيسة : اللفظية (٠.٧٩٩)، والعددية (٠.٧٣٥)، والمكانية (٠.٨٣٩)، كما يوضح الجدول معاملات ثبات الاختبارات الفرعية والتي تراوحت ما بين (٠.٦٢ – ٠.٨٨).

المعالجات الإحصائية :

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

معامل ارتباط بيرسون

عرض نتائج الدراسة :

فيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الأول :

ما هو المعيار الذي بموجبه يتم تصنيف الطلاب الذين أنهوا امتحانات الصف التاسع الأساسي كمتفوقين وبالتالي يؤهلهم للالتحاق بمدرسة البيحاني النموذجية في محافظة عدن؟

بعد مراجعة جهات الاختصاص في الإدارات التربوية بمحافظة عدن – الإدارة العامة للتربية، وإدارة الامتحانات – تبين للباحثة أن المعدل العام للطلاب الذين أنهوا امتحانات الصف التاسع الأساسي، والذي يتراوح ما بين ٩٠%- ١٠٠% هو المعيار الذي يتم على أساسه تحديد الطلبة المتفوقين وبالتالي يؤهلهم للالتحاق بمدرسة البيحاني النموذجية. وبحسب هذا المعيار (المعدل العام) كان عدد المقبولين في مدرسة البيحاني النموذجية (١٠٠) طالباً للعام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨م.

فيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الثاني :

هل يراعي المعيار (المعدل العام) المعتمد في تصنيف الطلاب – الذين أنهوا الصف التاسع الأساسي – كمتفوقين مبدأ الفروق الفردية؟

للإجابة عن هذا السؤال كان لابد من التطرق إلى طبيعة التقويم الختامي الذي بموجبه تصدر الإدارة التربوية الأحكام على الطلبة باعتبارهم متفوقين، أو ناجحين، أو راسبين.

كما هو واضح ومتعارف عليه فإن الإدارة العامة للتربية تعتمد التقويم المحكي المرجع Criterion Evaluation Reference في تصنيف الطلاب إلى متفوقين، والذي بموجبه يقارن أداء الطالب بالمحك (٩٠% – ١٠٠%) الذي تحدده المؤسسة التربوية. وفي هذه الحالة يبدل كل طالب أقصى ما عنده من أداء للوصول إلى أعلى مستوى للمحك المحدد. ومثل هذا النوع من الإجراء لا يراعي مبدأ الفروق الفردية بين الطلاب، ولا يصلح إلا للحكم على أداء الطالب منفرداً.

فيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الثالث :

كيف يمكن تصنيف المتفوقين من طلاب الصف التاسع الأساسي للعام ٢٠٠٦–٢٠٠٧م، حتى يتم قبولهم للالتحاق بالمدرسة النموذجية للعام ٢٠٠٧–٢٠٠٨م؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة– بالتعاون مع قسم الإحصاء بالإدارة العامة للتربية/عدن– برصد معدلات عينة عشوائية منتظمة من طلاب الصف التاسع الأساسي بلغ حجمها ١٤٠٠ طالباً من مديريات محافظة عدن (صيرا، والشيخ عثمان، والمنصورة، والشعب، وخور مكسر، والميناء، والمعلا)، وذلك بواقع ٢٠٠ طالب من كل مديرية. وعند استخدام التقويم المعياري المرجع لانتقاء المتفوقين من طلاب الصف التاسع ابتدائي للعام الدراسي ٢٠٠٦–٢٠٠٧م بمحافظة عدن وجد أن :

المتوسط الحسابي (م) = ٧٩.٢

الانحراف المعياري (ع) = ٦.٧

في ضوء ما سبق وعلى وفق التقويم المعياري المرجع، فإن المعيار المستخدم لتصنيف الطلاب كمتفوقين، ومتوسطين وضعاف يكون كالتالي :

ـــــ+٣ع ـــــــ +٢ع ـــــــ +١ع ـــــــ م ـــــــ -١ع ـــــــ -٢ع ـــــــ -٣ع ـــــ

ـــــ ٩٩.٣ ـــــ ٩٢.٦ ـــــ ٨٥.٩ ـــــ٧٩.٢ ـــــ ٧٢.٥ ـــــ٦٥.٨ ـــــ ٥٩.١ ـــــ

الشكل (٢)

العلامات المعيارية يقابلها معيار الدرجات الخام للطلاب

يلاحظ في الشكل أعلاه أنه حتى يعد الطالب متفوقاً ينبغي أن يفوق معدله العام الانحراف المعياري الثاني من جهة اليمين (+٢ع) أي أن يكون معدله العام > ٩٢.٦%.

فيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الرابع :

كيف يمكن تصنيف طلاب المستوى الأول المقبولين في مدرسة البيحاني النموذجية للعام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨م وفقاً لمقياس ذكاء طلبة التعليم الثانوي المقنن ؟

استخدمت الباحثة مقياس ذكاء طلبة التعليم الثانوي المقنن في الجمهورية اليمنية، باعتباره معياراً مقنناً كمرجع لتحديد المتفوقين من الطلاب. ويظهر الجدول أدناه المتوسطات والانحرافات المعيارية لطلبة المستوى الأول ثانوي في الجمهورية اليمنية،

الجدول (٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة المستوى الأول ثانوي في اليمن

في اختبار الذكاء المقنن ككل والقدرات الرئيسة للاختبار

اسم الاختبار	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة القصوى
القدرة اللفظية	٤٣.٩	٦.١٣	٦٤
القدرة العددية	٣٦.٢	٢.٣٥	٤٥
القدرة المكانية	١٦.٠	٣.٢٧	٢٦
الاختبار الكلي	٧٢.٠	٢١.٣	١٣٥

تشير بيانات الجدول أن متوسط الدرجات الكلية لطلبة المستوى الأول ثانوي في اليمن على اختبار الذكاء المقنن هو (٧٢.٠٠) وبانحراف معياري قدره (٢١.٣)، وبالنسبة لمتوسطات القدرات الرئيسة للاختبار، فقد بلغ كل من متوسط القدرة اللفظية (٤٣.٧٩) بانحراف معياري قدره (٦.١٣)، ومتوسط القدرة العددية (٣٦.٠٢) بانحراف معياري قدره (٢.٣٥)، ومتوسط القدرة المكانية (١٦.٠٠) بانحراف معياري قدره (٣.٢٧) .

في ضوء ما سبق يمكن استخراج معايير لتصنيف فئات الطلاب كمتفوقين وغير متفوقين بالنسبة للاختبار ككل أو للقدرات الرئيسة الثلاث كل على حده،

معيار القدرة اللفظية :

ـــــ+٣ع ـــــــ +٢ع ـــــــ +١ع ـــــــ م ـــــــ -١ع ـــــــ -٢ع ـــــــ -٣ع ـــــ

ـــــ ٦٢.٢ ـــــ ٥٦.١ ـــــ ٤٩.٩ ـــــ ٤٣.٨ ـــــ ٣٧.٧ ـــــ ٣١.٦ ـــــــ ٢٥.٥ ـــــ

الشكل (٣)

العلامات المعيارية يقابلها معيار الدرجات الخام لطلاب المستوى الأول في القدرة اللفظية

إن الأخذ بمعيار القدرة اللفظية في اختبار الذكاء المقنن لطلبة المستوى الأول ثانوي في اليمن يقتضي بأنه حتى يصنف طالب المستوى الأول في مدرسة البيحاني من ضمن المتفوقين، ينبغي أن تكون درجة ذكائه في مجال القدرة اللفظية أكبر من ٥٦، أي أنها تفوق المتوسط ٤٣.٨ بأكثر من انحرافين معياريين.

معيار القدرة العددية :

ـــــ+٣ع ـــــ +٢ع ـــــ +١ع ـــــ م ـــــ -١ع ـــــ -٢ع ـــــ -٣ع

ـــــ

ـــــ ٤٣.١ ـــــ ٤٠.٧ ـــــ ٣٨.٣ ـــــ ٣٦.٠ ـــــ ٣٣.٧ ـــــ ٣١.٣ـــــ

ـــــ ٢٨.٩

الشكل (٤)

العلامات المعيارية يقابلها معيار الدرجات الخام لطلاب المستوى الأول في القدرة العددية

إن الأخذ بمعيار القدرة العددية في اختبار الذكاء المقنن لطلبة المستوى الأول ثانوي في اليمن يقتضي بأنه حتى يصنف طالب المستوى الأول في مدرسة البيحاني من ضمن المتفوقين، ينبغي أن تكون درجة ذكائه في مجال القدرة اللعددية أكبر من ٤٠.٧، أي أنها تفوق المتوسط ٣٦.٠ بأكثر من انحرافين معياريين.

معيار القدرة المكانية :

ـــــ+٣ع ـــــ +٢ع ـــــ+١ع ـــــ م ـــــ -١ع ـــــ -٢ع ـــــ -

٣ع ـــــ

ـــــ ٢٥.٨ ـــــ٢٢.٥ ـــــ١٩.٣ ـــــ ١٦.٠ ـــــ١٢.٧ ـــــ ٩.٤٦ـــــ

ـــــ ٦.١٩

الشكل (٥)

العلامات المعيارية يقابلها معيار الدرجات الخام للطلاب في القدرة المكانية

إن الأخذ بمعيار القدرة المكانية في اختبار الذكاء المقنن لطلبة المستوى الأول ثانوي في اليمن يقتضي بأنه حتى يصنف طالب المستوى الأول في مدرسة البيحاني من ضمن المتفوقين، ينبغي أن تكون درجة ذكائه في مجال القدرة اللفظية أكبر من ٢٢.٥، أي أنها تفوق المتوسط ١٦.٠ بأكثر من انحرافين معياريين.

معيار اختبار الذكاء ككل :

ـــــ+٣ع ـــــ +٢ع ـــــ+١ع ـــــ م ـــــ -١ع ـــــ -٢ع ـــــ -

٣ع ـــــ

١٣٥.٩ ١١٤.٦ ٩٣.٣ ٧٢.٠ ٥٠.٧ ٢٩.٤

٨.١

الشكل (٦)

العلامات المعيارية يقابلها معيار الدرجات الخام للطلاب في القدرة المكانية

إن الأخذ بمعيار اختبار الذكاء ككل لطلبة المستوى الأول ثانوي في اليمن يقتضي بأنه حتى يصنف طالب المستوى الأول في مدرسة البيحاني من ضمن المتفوقين، ينبغي أن تكون درجة ذكائه الكلية على الاختبار أكبر من ١١٤.٦، أي أنها تفوق المتوسط ٧٢.٠ بأكثر من انحرافين معياريين .

فيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الخامس :

هل يعد طالب المستوى الأول في مدرسة البيحاني النموذجية من المتفوقين بحسب مقياس الذكاء المقنن باعتباره أداة تقويم معيارية المرجع؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتطبيق اختبار الذكاء المقنن على طلاب المستوى الأول ثانوي في مدرسة البيحاني النموذجية مع مطلع العام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨م. وكانت النتائج كالتالي:

نتائج طلاب المستوى الأول/مدرسة البيحاني النموذجية في اختبار القدرة اللفظية :

جدول (٤)

التوزيع التكراري لدرجات طلاب المستوى الأول في مجال القدرة اللفظية

الفئات	التكرارات	التكرار النسبي
٣٢ – ٣٦	٢	% ٢
٣٧ – ٤١	٥	% ٥
٤٢ – ٤٦	٧	% ٧
٤٧ – ٥١	١٢	% ١٢
٥٢ – ٥٦	١٠	% ١٠
٥٧ – ٦١	٣٨	% ٣٨
٦٢ – ٦٦	٢٦	% ٢٦
المجموع	١٠٠	%١٠٠

توضح البيانات في الجدول (٤) أن ٦٤ طالباً فقط من أصل ١٠٠ طالب، قد تجاوزت درجاتهم في اختبار القدرة اللفظية، الدرجة المعيارية (٥٦.١) المقابلة للانحراف المعياري الثاني (+٢ع). أما العدد المتبقي من الطلاب والذين يشكلون ٣٦% من طلاب المستوى الأول، فإن درجاتهم في اختبار القدرة اللفظية لم تتجاوز الانحراف المعياري +٢ع أي الدرجة (٥٦.١) على معيار القدرة اللفظية، وعليه لا يمكن تصنيف هؤلاء الطلاب (٣٦ طالب)

كمتفوقين. وبالتالي فإن قرار قبولهم ضمن المتفوقين في مدرسة البيحاني لم يكن موفقاً. وهذه النتيجة تتوافق مع ما جاء في جدول التوزيع التكراري لعينة الدراسة بحسب المستويات الدراسية.

نتائج طلاب المستوى الأول/مدرسة البيحاني النموذجية في اختبار القدرة العددية :

جدول (٥)

التوزيع التكراري لدرجات طلاب المستوى الأول في مجال القدرة العددية

الفئات	التكرارات	التكرار النسبي
٢٩ – ٣١	٣	٣ %
٣٢ – ٣٤	٢	٢ %
٣٥ – ٣٧	٢٢	٢٢ %
٣٨ – ٤٠	٢١	١٩ %
٤١ – ٤٣	٣٢	٣٣ %
٤٤ – ٤٦	٢٠	٢١ %
المجموع	١٠٠	%١٠٠

توضح البيانات في الجدول (٥) أن ٥٢ طالباً فقط من أصل ١٠٠ طالب، قد تجاوزت درجاتهم في اختبار القدرة العددية، الدرجة المعيارية (٤٠.٧) المقابلة للانحراف المعياري الثاني (+٢ع). أما العدد المتبقي من الطلاب والذين يشكلون ٤٨% من طلاب المستوى الأول، فإن درجاتهم في اختبار القدرة العددية لم تتجاوز الانحراف المعياري +٢ع أي الدرجة (٤٠.٧) على معيار القدرة العددية، وعليه لا يمكن تصنيف هؤلاء الطلاب (٤٨ طالب) كمتفوقين، وبالتالي فإن قرار قبولهم ضمن المتفوقين في مدرسة البيحاني لم يكن موفقاً.

نتائج طلاب المستوى الأول/مدرسة البيحاني النموذجية في اختبار القدرة المكانية

جدول (٦)

التوزيع التكراري لدرجات طلاب المستوى الأول في مجال القدرة المكانية

الفئات	التكرارات	التكرار النسبي
١١ – ١٣	١	١ %
١٤ – ١٦	٤	٤ %
١٧ – ١٩	١٧	%١٧
٢٠ – ٢٢	٢٠	%٢٠
٢٣ – ٢٥	٥٨	%٥٨
المجموع	١٠٠	%١٠٠

تشير البيانات في الجدول (٦) أن ٥٨ طالباً فقط من أصل ١٠٠ طالب، قد تجاوزت درجاتهم في اختبار القدرة المكانية، الدرجة المعيارية (٢٢.٥) المقابلة للانحراف المعياري الثاني (+٢ع). أما العدد المتبقي من الطلاب والذين يشكلون ٤٢% من طلاب المستوى الأول، فإن درجاتهم في اختبار القدرة المكانية لم تتجاوز الانحراف المعياري +٢ع أي الدرجة (٢٢.٥) على معيار القدرة المكانية، وعليه لا يمكن تصنيف هؤلاء الطلاب (٤٢ طالب) كمتفوقين، وبالتالي فإن قرار قبولهم ضمن المتفوقين في مدرسة البيحاني لم يكن موفقاً.

نتائج طلاب المستوى الأول/مدرسة البيحاني النموذجية في اختبار الذكاء الكلي :

جدول (٧)

التوزيع التكراري لدرجات طلاب المستوى الأول في اختبار الذكاء الكلي

الفئات	التكرارات	التكرار النسبي
٦٥ – ٧٤	٢	٢ %
٧٥ – ٨٤	٥	٥ %
٨٥ – ٩٤	٩	٩ %
٩٥ – ١٠٤	٧	٧ %
١٠٥ – ١١٤	٨	٨ %
١١٥ – ١٢٤	٤٣	%٤٣
١٢٥ – ١٣٤	٢٦	%٢٦
المجموع	١٠٠	%١٠٠

تشير البيانات في الجدول (٧) أن ٦٩ طالباً فقط من أصل ١٠٠ طالب، قد تجاوزت درجاتهم في اختبار الذكاء بشكل عام، الدرجة المعيارية (١١٤.٦) المقابلة للانحراف المعياري الثاني (+٢ع). أما العدد المتبقي من الطلاب والذين يشكلون ٣١% من طلاب المستوى الأول، فإن درجاتهم في اختبار الذكاء ككل لم تتجاوز الانحراف المعياري +٢ع أي الدرجة (١١٤.٦) على معيار اختبار الذكاء الكلي، وعليه لا يمكن تصنيف هؤلاء الطلاب (٣١ طالب) كمتفوقين، وبالتالي فإن قرار قبولهم ضمن المتفوقين في مدرسة البيحاني لم يكن موفقاً.

فيما يتعلق بالإجابة عن السؤال السادس :

هل توجد علاقة ارتباط دالة بين معدلات تحصيل طلاب الصف التاسع الأساسي للعام ٢٠٠٦-٢٠٠٧م والدرجات الكلية في اختبار الذكاء لدى الطلاب أنفسهم في المستوى الأول بمدرسة البيحاني النموذجية عند α ٠.٠٥ ؟

استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون للتأكد من الدلالة الإحصائية لعلاقة الارتباط بين معدلات تحصيل الطلاب المقبولين في مدرسة البيحاني النموذجية في الصف التاسع الأساسي للعام ٢٠٠٦-٢٠٠٧م، ومعدلات ذكائهم كطلاب في المستوى الأول ثانوي في مدرسة البيحاني النموذجية للعام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨م، وقد بلغت

قيمة معامل الارتباط ٠.٥٩ وتعبر هذه القيمة عن ضعف علاقة الارتباط بين معدلات تحصيل الطلاب في الصف التاسع الأساسي للعام ٢٠٠٦-٢٠٠٧م، ومعدلات ذكائهم كطلاب في المستوى الأول ثانوي بمدرسة البيحاني النموذجية للعام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨م.

هل تتمتع الامتحانات الوزارية لطلبة التاسع الأساسي بالصدق التنبؤي ؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتتبع أعداد الطلبة الملتحقين بمدرسة البيحاني النموذجية من المستوى الأول ثانوي للعام ٢٠٠٧-٢٠٠٨م وحتى المستوى الثالث للعام ٢٠٠٩-٢٠١٠م. أنظر الجدول أدناه:

جدول (٨)

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة بحسب ترقيهم للمستويات الدراسية

العام الدراسي / المستوى الدراسي	٢٠٠٧-٢٠٠٨م	٢٠٠٨ – ٢٠٠٩م	٢٠٠٩– ٢٠١٠م
الأول ثانوي	١٠٠		
الثاني ثانوي		٧٦	
الثالث ثانوي			٦٩

تشير بيانات الجدول (٨) إلى عدد الطلبة الملتحقين بالمستوى الأول في بمدرسة البيحاني النموذجية وقد بلغ عددهم (١٠٠) طالب، كما توضح بيانات الجدول عن حدوث تناقص ملحوظ في عدد الطلبة الذين تم ترفعهم إلى المستوى الثاني للعام ٢٠٠٨-٢٠٠٩م إذ بلغ عددهم (٧٦) طالب، وكذا تناقص هذا العدد إلى (٦٩) طالب في المستوى الثالث ثانوي للعام ٢٠٠٩-٢٠١٠م.

مناقشة النتائج :

أثبتت البحوث والدراسات العلمية أن هناك نسبة ما بين ٢ – ٥ %من الناس يمثلون المتفوقين والموهوبين، حيث يبرز من بينهم العلماء والمفكرين والمصلحين والقادة والمبتكرين والمخترعين، والذين اعتمدت الإنسانية منذ أقدم عصورها في تقدمها الحضاري على ما تنتجه أفكارهم وعقولهم من اختراعات وإبداعات وإصلاحات .والموهوب أو المتفوق هو الطالب الذي يوجد لديه استعداد أو قدرة غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانه في مجال أو أكثر من لمجالات التي يقدرها المجتمع، وخاصة في مجالات التفوق العقلي والتفكير ألابتكاري، والتحصيل الأكاديمي، والمهارات والقدرات الخاصة، ويحتاج إلى رعاية تعليمية خاصة لا تستطيع المدرسة تقديمها في منهج الدراسة العادية.

وعلى الرغم من تحديد عدد من المحكات الخاصة بترشيح الموهوبين والتي جاء ذكرها في أدبيات الدراسة إلا أن التفوق في التحصيل الدراسي ما زال هو المؤشر الوحيد المستخدم لتحديد الطالب الموهوب في المدارس اليمنية، والذي يعبر عنه بالمعدل العام لطالب الصف التاسع الأساسي، على أن تتراوح قيمته ما بين ٩٠% - ١٠٠%.

أما عن التقويم الذي يعتمده النظام التربوي في اليمن، فهو تقويم محكي المرجع يقوم على مقارنة أداء الطالب بالمحك الذي تحدده الإدارة العامة للتربية (٩٠% - ١٠٠%)، والذي على وفقه يصنف الطالب من المتفوقين أو الموهوبين. إلا أن هذا النوع من التقويم لا يأخذ بمبدأ الفروق الفردية بين طلاب المجموعة الواحدة الذي بموجبه يقارن أداء الطالب بأداء المجموعة المرجعية التي ينتمي إليها.

والمتعارف عليه أنه لتصنيف الطلاب إلى فئات بشكل موضوعي بعيد عن تأثر درجة الطالب بصدق الامتحان، ونوعية التصحيح يجب الأخذ بالتقويم المعياري المرجع Norm Reference Evaluation الذي يعمل بمبدأ الفروق الفردية من خلال تحويل الدرجات الخام إلى درجات معيارية بموجبها يقارن أداء الطالب بالمجموعة المرجعية التي ينتمي إليها. بموجب هذا التقويم يعد الطالب متفوقاً أو مبدعاً إذ كانت درجته تبعد عن المتوسط من جهة اليمين بانحرافين معياريين. أنظر الشكل أدناه،

ـــــ+٣ع ـــــــ +٢ع ـــــــ +١ع ـــــــ م ـــــــ -١ع ـــــــ -٢ع ـــــــ -٣ع ـــــ

{ ـــ المتفوقون ـــ }

الشكل (١)

معيار تصنيف فئات الطلاب

تباعاً لما ورد فإنه يمكن تصنيف المتفوقين والموهوبين من طلاب الصف التاسع الأساسي باستخدام التقويم المعياري الذي يعتمد متوسط المعدلات العامة للطلاب في هذه المرحلة (٧٩.٢) وانحرافهم المعياري (٦.٧). وحتى يعد الطالب متفوقاً ينبغي أن يفوق معدله العام الانحراف المعياري الثاني من جهة اليمين (+٢ع) أي أن يكون معدله العام > ٩٢.٦%. وعلى وفق هذا المعيار (التقويم المعياري المرجع) فإن الطلاب الذين تراوحت معدلاتهم ما بين (٩٠% - ٩٢.٦%) والذين تم قبولهم في مدرسة البيحاني النموذجية بحسب التقويم المحكي المرجع، لا يمكن اعتبارهم من ضمن فئة المتفوقين.

فيما يتعلق بتصنيف طلاب المستوى الأول المقبولين في مدرسة البيحاني النموذجية للعام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨م وفقاً لمقياس ذكاء طلبة التعليم الثانوي المقنن في الجمهورية اليمنية، فإنه يعد الطالب متفوقاً وموهوباً في حال :

تجاوزت درجته في اختبار القدرة اللفظية متوسط أقرانه (٤٣.٧٩) بانحرافين معياريين أي كانت درجته في اختبار القدرة اللفظية أكبر من (٥٦.١).

تجاوزت درجته في اختبار القدرة العددية متوسط أقرانه (٣٦.٠٢) بانحرافين معياريين أي كانت درجته في اختبار القدرة العددية أكبر من (٤٠.٧).

تجاوزت درجته في اختبار القدرة المكانية متوسط أقرانه (١٦.٠) بانحرافين معياريين أي كانت درجته في اختبار القدرة المكانية أكبر من (٢٢.٥).

تجاوزت درجته في اختبار الذكاء ككل متوسط أقرانه (٧٢.٠) بانحرافين معياريين أي كانت درجته الكلية في اختبار الذكاء أكبر من (١١٤.٦). (أنظر ص ١٧ – ١٨)

وحتى يتم التأكد من تفوق طالب المستوى الأول في مدرسة البيحاني النموذجية مقارنةً بأقرانه تم تطبيق مقياس الذكاء المقنن باعتباره أداة تقويم معيارية على طلاب المستوى الأول ثانوي في مدرسة البيحاني النموذجية مع مطلع العام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨م. وقد أشارت النتائج أن :

٣٦% من طلاب المستوى الأول، لم تتجاوز درجاتهم في اختبار القدرة اللفظية الانحراف المعياري +٢ع أي الدرجة (٥٦.١) على معيار القدرة اللفظية، وعليه لا يمكن تصنيف هؤلاء الطلاب (٣٦ طالب) كمتفوقين، وبالتالي فإن قرار قبولهم ضمن المتفوقين في مدرسة البيحاني لم يكن موفقاً.

٤٨% من طلاب المستوى الأول، لم تتجاوز درجاتهم في اختبار القدرة العددية الانحراف المعياري +٢ع أي الدرجة (٤٠.٧) على معيار القدرة العددية، وعليه لا يمكن تصنيف هؤلاء الطلاب (٤٨ طالب) كمتفوقين، وبالتالي فإن قرار قبولهم ضمن المتفوقين في مدرسة البيحاني لم يكن موفقاً.

٤٢% من طلاب المستوى الأول، لم تتجاوز درجاتهم في اختبار القدرة المكانية الانحراف المعياري +٢ع أي الدرجة (٢٢.٥) على معيار القدرة المكانية، وعليه لا يمكن تصنيف هؤلاء الطلاب (٤٢ طالب) كمتفوقين، وبالتالي فإن قرار قبولهم ضمن المتفوقين في مدرسة البيحاني لم يكن موفقاً

٣١% من طلاب المستوى الأول، لم تتجاوز درجاتهم في اختبار الذكاء ككل الانحراف المعياري +٢ع أي الدرجة (١١٤.٦) على معيار اختبار الذكاء الكلي، وعليه لا يمكن تصنيف هؤلاء الطلاب (٣١ طالب) كمتفوقين، وبالتالي فإن قرار قبولهم ضمن المتفوقين في مدرسة البيحاني لم يكن موفقاً.

وتتوافق هذه النتيجة مع ما جاء في جدول (١) التوزيع التكراري لعينة الدراسة بحسب المستويات الدراسية، إذ توضح بيانات الجدول إلى أن عدد الطلاب المقبولين في المستوى الأول للعام ٢٠٠٧-٢٠٠٨م كان ١٠٠طالباً، بينما تقلص عدد الطلاب أنفسهم عند انتقالهم للمستوى الثاني إلى ٧٦ طالباً، وصار ٦٩ طالباً في المستوى الثالث.

انطلاقاً من علاقة الارتباط بين الذكاء والتحصيل الدراسي التي تؤكدها معظم البحوث والدراسات، قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون للتأكد من الدلالة الإحصائية لعلاقة الارتباط بين معدلات تحصيل الطلاب المقبولين في مدرسة البيحاني النموذجية في الصف التاسع الأساسي للعام ٢٠٠٦-٢٠٠٧م، ومعدلات ذكائهم

كطلاب في المستوى الأول ثانوي في مدرسة البيحاني النموذجية للعام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨م، وقد أسفرت النتائج عن ضعف علاقة الارتباط (٠.٥٩) بين معدلات تحصيل الطلاب في الصف التاسع الأساسي للعام ٢٠٠٦-٢٠٠٧م، ومعدلات ذكائهم كطلاب في المستوى الأول ثانوي بمدرسة البيحاني النموذجية للعام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨م. وهذا مؤشر آخر على أن معيار اختيار بعض طلاب الصف التاسع الأساسي أو تصنيفهم كمتفوقين لم يكن موفقاً.

وفيم يتعلق بالصدق التنبؤي لامتحانات مرحلة التاسع الأساسي الختامية فقد أسفرت نتائج التحليل عن عدم تمتعها بالصدق التنبؤي بدلالة الانحدار الواضح في عدد الطلبة منذ التحاقهم بالمستوى الأول ٢٠٠٧-٢٠٠٨م وحتى ترفعهم للمستوى الثالث ٢٠٠٩-٢٠١٠م. وهذا مؤشر آخر يؤكد على أهمية استخدام أدوات تقويم أكثر دقة وموضوعية في انتقاء طلبة المدارس النموذجية.

خلاصةً، كلما تنوعت وتعددت مصادر البيانات، كلما قلت نسبة الخطأ في عملية الاختيار، خصوصاً إذا ما تمت معالجة هذه البيانات بأساليب علمية سليمة. وحتى تحقق الغاية المرجوة من استخدام عدة محكات في الكشف عن الطلاب الموهوبين لابد من الانتباه لخصائص القياس النفسي للاختبارات المستخدمة. و استناداً للمعايير المعتمدة من قبل جمعية علم النفس الأمريكية في تقييمها للاختبارات ينبغي النظر إلى ثلاث خصائص وهي :

دلالات صدق الاختبار.

دلالات ثبات الاختبار.

إجراءات تقنين الاختبار.

وبقدر ما يتوفر للاختبار من دلالات صدق وثبات قوية، بقدر ما تكون إجراءات تقنينه سليمة.

التوصيات :

تحديد الطلبة المتفوقين والموهوبين على وفق منحنى التوزيع الطبيعي والذي يقضي بأن يقع الموهوب أو المتفوق ضمن +٢ ع فما فوق. أي أن يتجاوز مستوى أداؤه عن متوسط أداء أقرانه بانحرفين معياريين.

عدم اعتماد معدل امتحان الصف التاسع الوزاري كمعيار للقبول، والاستعاضة عنه بمعدل مرحلة الصف السابع والثامن والتاسع الأساسية الممنوحة من المدرسة (معدل الطالب خلال السنوات الثلاث).

ضبط سير امتحان الصف التاسع الوزاري ، فذلك أفضل من تمرير طلبة إلى المدرسة النموذجية لا يفون بمتطلباتها.

وضع معايير ومواصفات بناء امتحانات التحصيل، وإنشاء بنوك الأسئلة مما يضمن العدالة والشفافية وتكافؤ فرص الاختيار.

تحليل نتائج امتحانات الصف التاسع الأساسي، والتحقق من سلامتها وكفاءتها في تقويم الطلبة.

استخدام أدوات تقويم مقننة لتحقيق المصداقية في انتقاء الموهوب أو المتفوق.

الاستعانة باختبارات القدرات الخاصة للكشف عن الموهوبين.

استخراج معايير وطنية لانتقاء الموهوبين والمتفوقين مراعاةً لمبدأ الفروق الفردية.

المراجع العربية :

١. بشارة،موفق. (٢٠٠٧). المهارات الفكرية نماذج وتطبيقات . عمان : دار الشروق. ص٥٨١

٢. جروان، فتحي.(٢٠٠٢). أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم . الطبعة الأولى. عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٣. جروان، فتحي.(٢٠٠٤) . الموهبة والتفوق والإبداع . الطبعة الثانية. عمان: دار الكتاب الجامعي.

٤. الحوات، علي. (٢٠٠٥).التعليم العالي في بلدان المغرب العربي. الجامعة المغاربية، طرابلس. ص. ٩٤.

٥. الحوات؛ على الهادي، والعوامي،محمد عبد العالي، وسعيد، بشير أحمد. (٢٠٠٥). مسيرة التعليم العالي في ليبيا. ليبيا : مطبعة بني أزناسن، سلا. ص. ٢١٦ .

٦. الخالدي، أديب.(٢٠٠٣).سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي.الطبعة الأولى.عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

٧. عبد الله، عادل.(٢٠٠٤). الأطفال الموهوبين ذوي الإعاقات. الطبعة الأولى. القاهرة : دار الرشاد.

٨. عبد الرؤوف،طارق. (٢٠٠٧).الاتجاهات الحديثة لرياض الأطفال. القاهرة : المؤسسة العربية للعلوم والثقافة، ص ص. ٨٠ ــ ٨٧.

٩. عطا الله، صلاح الدين. (٢٠٠٦). الكشف عن الموهوبين بالسودان في ضوء دليل أساليب الكشف عن الموهوبين للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الالسكو) (دلالات الصدق والثبات والمعايير المحلية). المجلة العربية للتربية،٢٦ (١)، ٧١ – ١٠١.

١٠. عطا الله، صلاح الدين فرح. (٢٠٠٨). "فاعلية وكفاءة ترشيحات المعلمين في الكشف عن الأطفال الموهوبين". المجلة التربوية. مجلس النشر العلمي جامعة الكويت. مج ٢٢، ع ٨٨، ص ص ١١٧ – ١٥٩.

١١. القذافي، رمضان محمد.(٢٠٠٠). الموهبة والموهوبين. ليبيا ، منشورات الوزير التعليمية.

١٢. القريطي،عبد المطلب.(٢٠٠٥).الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم. الطبعة الأولى. القاهرة : دار الفكر العربي.

١٣. اللهيبي، حازم محمد.(٢٠٠٨)." المقاييس العلمية لكشف الموهوبين والمبدعين نماذج نظرية وتطبيقية عملية". مجلة العلوم النفسية والاجتماعية والأدبية. العراق.

١٤. اللجنة الخاصة بالتربية والتكوين. (٢٠٠٠). الميثاق الوطني للتربية والتكوين. المملكة المغربية.

١٥. مخالدي،أنيسة. (٢٠٠٧)." المنظومة التربوية الجزائرية" جريدة الشرق الأوسط. (نوفمبر: ٢٠٠٧)

١٦. معمار، صلاح.(٢٠٠٥).محكات ترشيح الموهوبين. أكاديمية الفكر والإبداع. www. memar. net.

المراجع الأجنبية :

17. Collins English Dictionary – Complete and Unabridged 6th Edition 2003. © William
Collins Sons & Co. Ltd 1979, 1986 © HarperCollins Publishers 1991, 1994, 1998,
2000, 2003

18. Davis, G., and Rimm, S.(1989). Students as authors: Helping gifted students get
published. Gifted Child Today, 12(6), 20 – 23.

19. Felix Neto, Adrian Furnham, Regis Paz ; Sex and Culture in Estimated Perceptions of
Multiple Intelligence for Self Family: A Maccanaises- Portuguese Comparison,
International Journal of Psychology, p. 210, April 2007

19. Gérald Matthews ; Moshe Zeinder ; Richard D. Roberts,(2003) Emotional Intelligence
Science and Myth), p.84, Cambridge Massachusettes, London, England.

20. Mpofu, E., Myambo, K., Mogaji, A., Mashengo, T., & Khaleefa, O.
(2006). African perspectives on creativity:. In J. Kaufman & R.
Sternberg (Eds.). The International handbook of creativity New York,
NY: Cambridge University Press. (456-489).

21. Oxford.(1993). The Dictionary of Current on English. Compiled by George Ostler at

The Clarend on 1993 press, London. P.93

22. Stemberg, Robert, J.(2000) Handbook of Human Intillegence . New York :
Cambridge University Press .

23. The American Heritage® Dictionary of the English Language, Fourth Edition
copyright ©2000 by Houghton Mifflin Company. Updated in 2009. Published by
Houghton Mifflin Company. All rights reserved.

24. Webster's New World College Dictionary Copyright © 2009 by Wiley Publishing
Inc., Cleveland, Ohio. Used by arrangement with John Wiley & Sons, Inc.

This document was created with Win2PDF available at http://www.daneprairie.com.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.